

## المحاسبة الإسلامية

### التطور التاريخي للمحاسبة:

ان تطور المحاسبة في الإسلام قد سبق ما تفرضه معظم الكتابات العالمية بان Luca Pacioli وضع أسس المحاسبة و القيد المزدوج عام 1494 م فالتدوين الذي جاء به هذا الاخير قد سبقته تطورات محاسبية لا يمكن تجاهلها، تطهر تلك التطورات من خلال المراحل التالية:

**مرحلة الاحصاء و العد :** 1هـ /622 م ظهرت مع بزوغ الدعوة الإسلامية ودعوة رسول الله إلى إحصاء الناس بالإضافة إلى دور علم الموارث والفلك وأوقات الصلاة ووجهة الكعب

مرحلة التدوين: 33هـ /644م ظهرت مع خلافة عمر بن الخطاب

مرحلة التعريب 86هـ /705م ظهرت مع الخلافة الأموية على يد الكاتب صالح بن عبد الرحمان، بالإضافة إلى جهود كل من الخوارزمي و علي بن عيسى 920م و ابن قدامه 940 م

مرحلة التاصيل 733هـ /1332م: حيث وضع النووي أول مرجع علمي محاسبي متكامل في العالم يتحدث في كتابه " نهاية الأرب في فنون الأدب" عن صنعة الكتابة وأهمية كتاب الحسابات فيقول : " وبكتابة الحساب تحفظ الأموال وتضبط الغلال وتحدد قوانين البلاد وتميز الطوارف من التلاد".

بالإضافة إلى جهود ابن خلدون 1377م وابن رجب الحنبلي والقلقشندي 1418 م يقول في كتابه الذي ألفه قبل أكثر من ألف عام

1320م/739هـ والذي تحدث فيه عن كتابة الأموال " المحاسبة" " فليضبط أصولها وفروعها ومفرداتها ومجموعها ويكتبها بأمانة تضم أطرافها ونزاهة تحلى أعطافها وكتابة تحفز جليها ودقيقها وليحرر واردة ومصروفها وليلاحظ جرائد حسابها " .

كذلك جاء في نفس الكتاب في وصف النظام المحاسبي والمحاسب ، " فإن للدولة من الأقلام ضابطاً ولها من الحساب نظاماً أصبح عليها سباحاً وحافظاً يصون الأموال ويجرز النفقات قريباً وبعداً وليباشر هذه الوظيفة من إذا أمسك دفاتره أظهر مآثرة وإذا نسيت الجمل أبدي تذاكره فلا يخرج شئ عنده بلا ثبوت"

المرحلة التي يؤرخ منها العالم المحاسبة 1494 م مرحلة لوقا ياشيليو و الإشارة إلى القيد المزدوج

## مداخل المحاسبة الإسلامية

المدخل الإيجابي	المدخل السلوكي (أحكام الأعمال)	مدخل الموارد
<p>يهدف هذا المدخل لبيان مدى الملاءمة بين معايير المحاسبة الفعلية و محاسبة اسلامية و العمل بتجاوب الآخرين في حالة عدم مخالفتها للشرع كما أن العمل ببعض الأعراف لا يجوز مثل:</p> <p>- البيوع ليس حكم حلال، - حجب الأرباح. في شركات المساهمة في الأسهم ممتازة لا يجوز</p>	<p>- الواجب، - المندوب، - المباح، - المكروه، - الحرام.</p> <p>يستفاد منها معرفة المجال الذي قد يسلكه المسلم الممارس لأعمال الاكتتاب.</p>	<p>- الموارد، - القرض الحسن، - الكتابة و التسجيل، - الإشهاد عند البيع الحاضر، - ملكية المال الحقيقية، - الاستثمار و التعامل الحلال، - التسجيل بالقيمة الحقيقية العادلة دون إنقاصها، - الإفصاح و الدقة، - الحياد، - يخضع استحقاق العائد للربح و الخسارة بشكل عائد الاعتراف بالربح عند الإنتاج (و أو حقه يوم الحصاد).</p>

### مفهوم النظام المحاسبي في البنوك الإسلامية :

يعرف ي على أنه " إطار عام يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة ( وهي الدورات المستندية و الدفاتر و السجلات و دليل الحسابات و القوائم و التقارير المالية ) ، و التي تعمل سويا طبقا لأسس محاسبة المصرف الإسلامي ، و باستخدام مجموعة من الأساليب و الطرق ، وذلك لإخراج معلومات محاسبية لتساعد في تحقيق مقاصد مختلفة " .

و النظام المحاسبي للبنوك الإسلامية يكون مستنبطاً من قواعد الفكر المحاسبي ، و عند قيام المسؤولين بتصميم نظام محاسبي يجب مراعاة ملائمة لطبيعة أنشطة البنك ، و كذلك سهولته في عرض و تفسير المعلومات للمتعاملين ، و أن يمتاز بالاعتدال في تشغيله

### انشطة البنوك الاسلامية

1- العمليات التقليدية : الخدمات المقدمة مقابل عمولة أو اجر

2-العمليات الاستثمارية الشرعية

المشاركة المراجعة المضاربة

3-العمليات الاخرى : تحصيل الزكاة و صرفها و منح القرض الحسن

### المربحة: مفاعلة من الربح.

**اصطلاحاً:** يمثل الثمن الأصلي للسلعة مع زيادة ربح معين، متفق عليه (ربح نسبة) وهي تعتبر عقد بيع من البيوع الاسلامية التي

تستخدمها البنوك الاسلامية بحيث يتم شراء سلعة بثمن معلوم و يبيعها للمستفيد بغض النظر إذا كان التسديد مرة واحدة أو على دفعات (تقسيم/أقساط ميسرة)

### المحاسبية المعالجة

يتم فتح حساب يسمى حساب المراجعة، بحيث يتم القيد فيه كل من ثمن الشراء وقيمة البيع وكذلك بالمصروفات الخاصة بالعملة ( مباشرة وغير مباشرة). في حالة ظهور عيب أو نقص في البضاعة عند استلامها من قبل العميل فالبنك هو الذي يتحمل البضاعة المخالفة أو الناقصة ( بالتكلفة ) أو يقوم العميل بتخفيض جزء من قيمتها في حالة قبوله بها واتفاقه مع البنك على ذلك ، أو يتم إعادة أي مبلغ تم إيداعه لدى البنك كتأمين على الصفقة للعميل و يقوم البنك ببيع البضاعة.

مثال

تقدم العميل بطلب إلى بنك إسلامي لشراء سيارات له من الخارج ( استيراد ) بنظام المراجحة وبهامش ربح 10% ، وقام البنك بعملية الشراء بقيمة 4000000 دينار عن طريق مراسل له في الخارج ، حيث بلغت مصاريف الشراء والاستيراد 600000 دينار وتم دفعها نقداً ، وتم تسليم السيارات للعميل .

المطلوب

- إجراء القيود اليومية وتصوير حساب المراجحة في دفاتر البنك ، مع العلم أن المصاريف الإدارية لهذه العملية بلغت 8000 دينار

الحل

من ح / شراء المراجحة 4000000

إلى ح / المراسل 4000000

( إثبات شراء السيارات )

من ح / شراء المراجحة 600000

إلى ح / الخزينة 600000

( إثبات سداد مصاريف الشراء والاستيراد )

مراجحة البنك  $4000000 * 10\% = 400000$  دينار

إذن العميل مطالب بمبلغ  $4000000 + 600000 + 400000 = 5000000$  دينار

من ح / العميل 5000000

إلى ح / بيع المراجحة 5000000

( اثبات بيع السيارات للعميل )

من ح / المراجحة 4600000

إلى ح / شراء المراجحة 4600000

( اقفال حساب شراء المراجحة )

من ح / بيع المراجعة 5000000

إلى ح / المراجحة 5000000

( اقفال حساب بيع المراجعة )

من ح / المراجحة 8000

إلى ح / المصروفات الادارية 8000

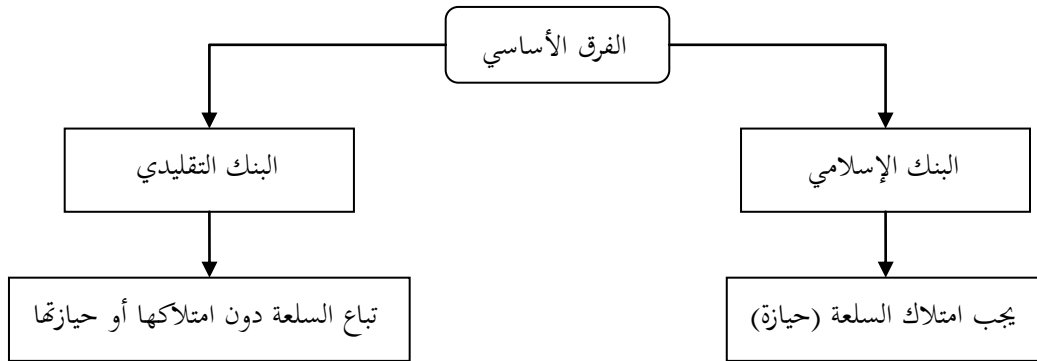
( اثبات المصروفات الادارية المتعلقة بالعملية )

من ح / المراجحة 392000

إلى ح / الارباح والخسائر العام 392000

( اثبات اقفال حساب المراجعة )

وبالتالي يصبح تصوير حساب المراجحة سهل جداً من خلال القيود السابقة بحيث يتم اولا حصر مجمل الربح من العملية والبالغ 400000 دينار ، فيتم تدويره بنفس الحساب بعد التزويد ، ومنه يتم طرح المصاريف الادارية للوصول الى صافي الربح من العملية والذي يقفل في حساب الارباح والخسائر العام.



## المضاربة

**تعريف المضاربة :** هي شركة في الربح بمال من جانب وعمل من جانب آخر، ويقسم الربح بين صاحب المال والمضارب حسب الاتفاق وفي الخسارة يتحمل صاحب المال الخسارة وحده لان المضارب يعتبر وكيل لا يخسر شيئاً سوى عمله.

المقصود بالربح الموزع هو صافي ربح المضاربة بعد طرح نفقات المضاربة وأية مصاريف أخرى تتعلق بها..

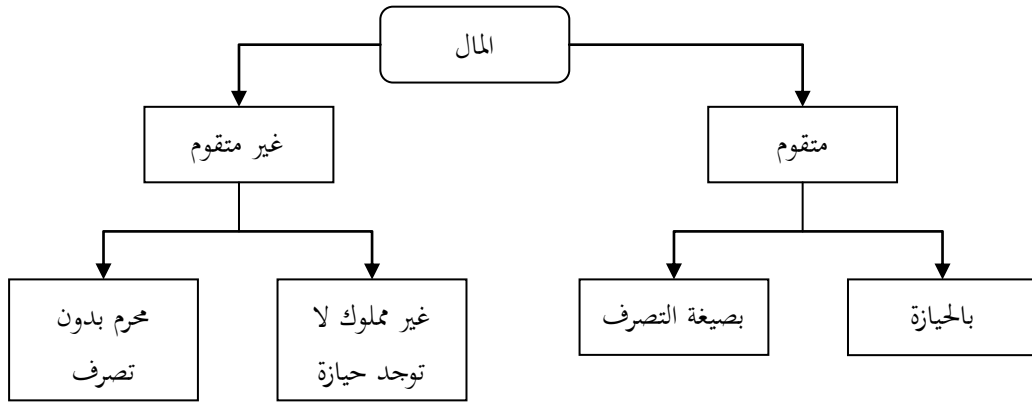
إذن هناك طرفين في المضاربة ، الطرف الأول يساهم في المال بحيث يأخذ نصيبه من الربح حسب الاتفاق ويتحمل كامل الخسارة للمضاربة ، أما الطرف الثاني فيساهم بعمله ويسمى المضارب ، ودوره هو استثمار مال الطرف الأول بالعمل ويأخذ نصيبه من الربح حسب الاتفاق ولا يخسر شيء سوى عمله في حالة خسارة المضاربة.

## المشاركة

**تعريفها :** هي تعاقد بين اثنين أو أكثر على العمل للكسب بواسطة الأموال أو الأعمال أو الوجاهة ( المقصود بها مركز الشخص ) ويتم الخصم أو الانفصال حسب الاتفاق ، ويقتسموا الربح حسب الاتفاق ، أما الخسارة فيتم اقتسامها حسب حصة كل شخص في رأس المال

## مفاهيم المحاسبة الإسلامية

### مفهوم المال:



**الأموال المغسولة:** هي الأموال التي تخالف القانون الدولي.

**الأموال المحرمة:** هي الأموال التي تخالف القانون الإسلامي.

توجد مفاهيم أخرى فيما يخص الديون

### مفهوم الميزانية:

صافي الأصول = الأصول النقدية + العروض المقومة نقداً بسعر مماثل (سعر المثل القيمة العادلة) + الديون المينة المليئة- الديون الدائنة.

معادلة صافي الميزانية استخدمها الفقهاء منذ 139م

## الشكل العام لقائمة المركز المالي:

المطلوبات	الموجودات
1-المطلوبات: حسابات دائنة للبنوك، ذمم دائنة، أرباح مقرر توزيعها للمساهمين، الزكاة و الضرائب المستحقة، ذمم دائنة أخرى،	1-النقد و ما في حكمه،
2-حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة،	2-ذمم البيوع المؤجلة: (مراجعة، سلم، استصناع)،
3-حقوق الملكية: رأس المال، احتياطات الأرباح المبقة.	3-الاستثمارات: (مضاربات، مشاركات، بضاعة، أوراق مالية، عقارات للمتاجرة، موجودات للتأجير أخرى)
المجموع	4-الموجودات الثابتة،
	5-الموجودات الأخرى.
	المجموع

أما فيما يخص إعداد قائمة الدخل يجب تجميع كل عناصر الإيرادات و كل عناصر المصروفات للوصول إلى صافي الدخل أو صافي الخسائر بالإسناد إلى مبدأ العزم بالغنم.

### مجموعة القوائم المالية:

- 1- قائمة المركز المالي (BILAN)،
- 2- قائمة الدخل (TCR)،
- 3- قائمة التغيرات في حقوق أصحاب الملكية،
- 4- قائمة الأرباح المبقة،
- 5- قائمة التدفقات النقدية،
- 6- قائمة التغيرات في الاستثمارات المغيرة،
- 7- قائمة صندوق القرض،
- 8- قائمة صندوق الزكاة.